الأيام ALAYAM
الأحد 9 جمادى الأولى 1433 - العدد 8392
Sunday 1st - April 2012 - No.8392
www.alayam.com

واشنطن ستعزز دفاعات دول الخليج ضد أي تهديدات محتملة من إيران

اتفاق أمريكي - سعودي على نهاية النظام السوري وتسليح المعارضة

الرياض – دبي – وكالات:

شددت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية على ضرورة نهاية النظام السوري وتسليح المعارضة ودعتا إلى ضرورة تعزيز وحدة المعارضة لكي تتمثل في نظام بديل لنظام الأسد. وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرها السعودي الأمير سعود الفيصل في الرياض امس السبت ان «العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز كان صوته مرتفعا ضد ما يمارسه النظام السوري».

وأضافت كلينتون في تصريحات أعقبت اختتام الاجتماع الوزاري الأول لمنتدى التعاون الاستراتيجي بين مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة «نطالب سوريا بتطبيق خطة المبعوث الخاص بالأمم المتحدة كوفي انان.. أننا نكثف الضغط ضد النظام السوري». وأوضحت أن «عددا من دول الخليج قامت بعمل متقدم في تقديم المساعدات للشعب السوري».

وقالت الوزير الأمريكية «نعمل مع دول الخليج على تعزيز وحدة المعارضة السورية لكي تتمثل في نظام بديل للأسد، وأوضحت:»نناقش سبل مساعدة الشعب السوري، كيف نساعد المعارضة السورية».

من جانبه، تساءل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل « إذا لم يتدخل العالم (الآن) ويتخذ قرارات (ضد النظام السوري)، فمتى سيتدخل، نحن لا ندفعهم (المعارضة) للقتال، القتل مستمر، إلى متى نسمح بذلك» مؤكدا أنه لا يوجد من «يتطلع إلى إيذاء سوريا، الناس بحاجة للمساعدة» مؤكدا «إننا ندعم تسليح

سعود الفيصل خلال مؤتمر مشترك مع وزيرة الخارجية الأمريكية أمس. «ا ف ب»

المعارضة السورية». كما أكد الوزير السعودي على أن «ما يحدث في سوريا له عواقب وخيمه».

من جانبها قالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إلى أن «الحكومة السورية ترفض تنفيذ خطة عنان حتى الآن» مشيرة إلى أن «قادة دول الخليج العربي يؤيدون الشعب السوري، أنا أثني على جهودهم، علينا أن نستمر بالعمل بين الشعوب». وشددت الوزير الأمريكية على ضرورة أن «نستمر في العمل من أجل الاستجابة الفورية لوقف قتل الشعب السوري».

ونفى الأمير سعود الفيصل وجود خلاف بين الجانبين الخليجي والأمريكي في معالجة الملف السوري، قائلا «ما في خلاف.. الأولوية هي إيقاف نزيف الدماء وسحب القوات من المدن وإطلاق سراح المسجونين، والبدء في مفاوضات لنقل السلطة سلميا، هذا ما قبلته الأمم المتحدة». وأوضح الفيصل أن «تسليح المعارضة السورية واجب.. لا تقدرالمعارضة تدافع عن نفسها إلا بالسلاح» متهكما بالقول «إذا كان الشعب السوري يدافع عن نفسه عن طريق المحامين كانت حلت المشكلة منذ زمن طويل».

وقالت كلينتون «نظام الأسد وافق على النقاط الست الأممية، لكن الحكومة السورية تقبل الاتفاق وترفض تنفيذه للأسف» مشيرة إلى أن «قوات النظام السوري تقتل المدنيين وتحاصر الأماكن»مطالبة بضرورة وقف أعمال القتل على الفور. وحول ايران، قالت كلينتون ان طهران «تستمر في تهديد جيرانها وتقويض الامن الاقليمي من خلال دعمها للقمع في سوريا والتدخل في اليمن». واضافت «نحن عازمون على منع ايران من امتلاك سلاح نووي المحادثات المرتقبة في اسطنبول يومي 13 و 14 ابريل المقبل تشكل نافذة امام ايران لكنها لن تبقى مفتوحة الى الابد». واكدت ان «سياستنا حيال ايران تتضمن التلافي والوقاية وليس الاحتواء ناقشنا ما ننوي تقديمه في الاجتماع المقبل والامر منوط بايران لكي تظهر بانها تنوي خيرا». وقالت كلينتون خلال الاجتماع مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ان الولايات المتحدة ستعمل مع دول الخليج العربية على تعزيز دفاعاتها ضد اي تهديدات محتملة منها إيران. والتكهنات حول الطموحات النووية لطهران مصدر قلق بين دول الخليج العربية.

المعارضة مستعدة لوقف القتال مقابل سحب الجيش النظامي أسلحته الثقيلة.. دمشق:

معركة إسقاط الدولة انتهت «بلا رجعة ونترقب الوفد الأممي»

دمشق – اسطنبول – وكالات:

اعلنت سوريا ان «معركة اسقاط الدولة» في البلاد انتهت «بلا رجعة»، وانها ستستقبل «قريبا» وفدا للتفاوض حول سبل تطبيق خطة المبعوث الخاص اليها كوفي انان، فيما تستمر العمليات العسكرية في عدد من المدن السورية التي ربطت السلطات ايقافها بـ»احلال السلام والامن» فيها.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي في تصريحات نشرتها وكالة الانباء السورية (سانا) أمس السبت ان «معركة اسقاط الدولة في سوريا انتهت بلا رجعة»، بعد اكثر من سنة على بدء الحركة الاحتجاجية التي تقمعها السلطات.

ويأمل الخبراء التقنيون في مهمات حفظ السلام في الامم المتحدة التوجه الى دمشق قريبا لمناقشة هذه المسألة، لكنهم اشاروا الى ان الحكومة السورية لم توافق على الزيارة بعد.

وصرح مسؤول في الامم المتحدة طالبا عدم كشف هويته ان هذه البعثة تحتاج الى 250 مراقبا على الاقل اذا اوقفت الحكومة السورية هجومها على المحتجين ووافقت على نشر بعثة دولية. من جانبه دعا رئيس المجلس الوطني السوري المعارض برهان غليون أمس مؤتمر اصدقاء سوريا المقرر عقده اليوم الاحد في اسطنبول الى دعم «تسليح» الجيش السوري الحر. وقال غليون في مؤتمر صحافي عقده في اسطنبول «نحن نعبر عن طلبات الشعب السوري ودعونا اكثر من مرة الى ضرورة تسليح الجيش الحر، ونتمنى ان يتبنى مؤتمر اصدقاء سوريا هذا الطلب».

المعارضة السورية تلتقي أردوغان في اسطنبول أمس. «ا ف ب»

واضاف غليون «ان تسليح الجيش الحر هو طلب للشعب السوري الذي يعاني الامرين من سياسة القتل المتعمد والمنظم والمستمر منذ عام كامل» مضيفا «يجب ان يكون لديه السلاح النوعي الكفيل بوقف آلة القتل التي طورها النظام».

ودعا رئيس المجلس الوطني السوري ايضا الى اتفاق مع الدول المجاورة لسوريا لارسال هذا السلاح وقال «يجب تغيير ميزان القوى، وهذا يحتاج الى تفاهمات مع الدول خصوصا القريبة منا لتامين الوسائل التي تغير ميزان القوى».

في الأثناء قال متحدث باسم قيادة الجيش السوري الحر داخل سوريا أمس ان المعارضين السوريين مستعدون لوقف القتال في اللحظة التي يسحب فيها الجيش السوري دباباته ومدفعيته وأسلحته الثقيلة من معاقل المعارضة.

وقال المقدم قاسم سعد الدين من حمص انه لا يمكنهم قبول وجود دبابات وجنود داخل عربات مدرعة بين الناس وانهم ليس لديهم مشكلة في وقف اطلاق النار وبمجرد ان يسحب الجيش السوري مدرعاته فان الجيش السوري الحر لن يطلق رصاصة واحدة.

الى ذلك طالب عدد من فصائل قوى المعارضة في الداخل السوري السلطات المحلية بـ «تغيير قانون الانتخابات التشريعية» المنتظر إقامتها في مايو المقبل لتشكيل مجلس برلماني جديد رفضت مسبقا قوى معارضة الخارج الانخراط فيه «لعدم ثقتها بالسلطات المحلية» وفق وصفها.

ميدانيا، استمرت اعمال العنف أمس في عدد من المدن السورية حاصدة عشرين شخصا بينهم ستة من عناصر القوات النظامية، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

ياتي ذلك فيما ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) أمس ان السلطات السورية احبطت محاولة تسلل «مجموعة ارهابية مسلحة» قادمة من لبنان الى سوريا.

سلفيو تونس سيطروا على 500 مسجد بالقوة وتحذيرات من الفوضى

تونس – وكالات:

اعتبر وزير الشؤون الدينية التونسي نور الدين الخادمي ان اجراء جردة بوضع المساجد التونسية عمل له «اولوية» بعد ان سيطرت مجموعات متطرفة على بعضها على ما صرح امس السبت في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية وقال الوزير انه عمل من «الاولويات بالنسبة الى ادارتي» معتبرا ان حوالى 400 مسجد باتت تحت سيطرة السلفيين من اصل حوالى 5000 في البلاد.

واوضح الوزير ان «المشاكل الخطيرة موجودة في حوالى 50 مسجدا لا اكثر» في اشارة الى طرد عدد من الائمة بالقوة واجبار مصلين على تغيير مسجدهم المعتاد.

على سبيل المثال سيطر السلفيون منذ اكثر من عام على احد مسجدين كبيرين في مدينة سيدي بوزيد التي انطلقت منها الثورة، وبات السكان يسمونه «مسجد قندهار» (معقل طالبان التاريخي في افغانستان). واوضح الخادمي ان «بعض اماكن العبادة تعاني من مشاكل ادارية، كعدم وجود امام او مؤذن او اداري» علما انه امام مسجد الفاتح في تونس الذي كثيرا ما تنطلق منه تظاهرات ينظمها سلفيون. واطلقت الوزارة عملية جرد للتعرف على وضع جميع مساجد البلاد فيما سيتم في الاسبوع المقبل الاعلان عن انشاء «لجنة عقلاء» يرأسها الوزير.في موازاة ذلك حذر رئيس المجلس التاسيسي التونسي مصطفى بن جعفر من «الفوضى» و»التمرد» مشددا على وقوع «احداث خطيرة» مؤخرا في تونس.

وقال بن جعفر الجمعة لدى افتتاح حوار حول الوضع الامني في المجلس التاسيسي بحضور ثلاثة وزراء من الحكومة ان «بلادنا شهدت مؤخرا ظاهرات خطيرة مثل دعوات الى القتل والاقتتال وتدنيس القرآن واماكن مقدسة واسقاط العلم الوطني».

القاعدة تهاجم الجيش اليمني في لحج وسقوط 29 قتيلاً

صنعاء – وكالات:

رداً على هجمات الطائرات الأمريكية من غير طيارٍ يوم أمس الأول، شنت عناصر القاعدة في اليمن هجوما على قواعد تابعة للجيش اليمني في جنوب اليمن، حيث سقط ما لا يقل عن 17 جنديا و12 مسلحا من القاعدة، بحسب حصيلة جديدة اعلنها مصدر عسكري ومسؤول محلي.

وكان مسؤول عسكري آخر اكد في وقت سابق مقتل سبعة من الجيش وثمانية من القاعدة في المعارك التي اندلعت في الملاح الواقعة في محافظة لحج في جنوب اليمن الى الشمال من عدن. وقال المصدر العسكري ان «ما لايقل عن 17 جنديا قتلوا في الهجوم» في حين اعلن المسؤول المحلي مقتل 12 من «انصار الشريعة» المرتبطة بالقاعدة.

واضاف «هناك 11 جنديا في عداد المفقودين ونعتقد بانهم لقوا مصرعهم».

وتابع المصدر العسكري ان «مقاتلي القاعدة تمكنوا من السيطرة على احد المواقع العسكرية في منطقة الملاح» مشيرا الى ان المكان «يتعرض حاليا لقصف بالمدافع وغارات يشنها الطيران اليمني».واكد ان المهاجمين الذين وصلوا من الشمال الغربي استهدفوا الكتيبتين 119 و201 اللتين تشاركان في عمليات لاقصاء مقاتلي القاعدة من زنجبار، كبرى مدن محافظة ابين، والواقعة جنوب شرق الملاح.

وأصدر تنظيم «انصار الشريعة» بياناً أعلن فيه مسؤوليته عن الهجوم الذي اطلق عليه تسمية «غزوة الكرامة» مؤكدا مقتل 30 جنديا دون ان ياتي على ذكر خسائره.

خوفاً من تكرار فشل سيناريو اغتيال خالد مشعل في الأردن

الموساد قلص عملياته الاستخباراتية والتخريبية داخل إيران

واشنطن – تل أبيب – وكالات:

قال مسؤولو أمن اسرائيليون بارزون إن جهاز الاستخبارات الخارجية (الموساد) قلص بشكل كبير حجم عملياته السرية داخل إيران. واضاف المسؤولون في تصريحات لمجلة «تايم» الامريكية نشرت في عددها الاخير ان الموساد خفض في الاشهر الاخيرة الجهود السرية لاضعاف او تأخير البرنامج النووي الايراني.

واوضح المسؤولون ان تقليص العمليات لم يشمل فقط عددا كبيرا من العمليات المتعلقة بالاغتيالات والتفجيرات في قواعد الصواريخ الايرانية فحسب ولكنه شمل ايضا الجهود الرامية لجمع المعلومات الاستخباراتية على الارض وتجنيد الجواسيس من بين العاملين في البرنامج النووي. وارجع المسؤولون هذا التقليص إلى مخاوف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين ناتنياهو من عواقب اكتشاف عملية سرية أو فشلها. وأشاروا في هذا الصدد إلى فشل محاولة اغتيال خالد مشعل عندما كان مسؤولا بارزا في حماس في العاصمة الاردنية عمان في عام 1997. يشار الى ان مشعل هو رئيس المكتب السياسي للحركة حاليا.

وكان عميلان من الموساد قد القي القبض عليهما بعد حقن السم في جلد مشعل ولم يعودا الى اسرائيل الا بعدما أمر نتنياهو بتقديم الترياق الشافي من ذلك السم كما ارغم نتنياهو على الافراج عن الشيخ احمد ياسين زعيم حماس من سجن اسرائيلي. وقال مسؤول اسرائيلي اخر»انه خائف من فشل اخر».

من جهة أخرى صرح مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة رون بروسور الجمعة ان اسرائيل لم تاخذ اي قرار بعد بشأن مشاركتها في مؤتمر دولي حول اخلاء الشرق الاوسط من السلاح النووي الا ان بروسور اكد في الوقت نفسه انه لن يتم التوصل الى اتفاق حول منطقة خالية من السلاح النووي قبل احلال «سلام شامل» في المنطقة.

وكانت الامم المتحدة اعلنت انها تسعى الى تنظيم مؤتمر في هذا الشأن خلال العام الجاري. وعبر الامين العام للمنظمة الدولية بان كي مون عن امله في مشاركة اسرائيل في الاجتماع الذي لم يحدد موعده بعد. ووسط تساؤلات عن استعداد اسرائيل للمشاركة في المؤتمر، قال بروسور «لم يتخذ قرار حتى الآن بشأن مشاركة اسرائيل في المؤتمر الدولي في نهاية 2012»، موضحا بذلك تصريحات ادلى بها للصحافيين من قبل.

وكان بروسور صرح ان اسرائيل ستفكر في الانضمام الى منطقة خالية من الاسلحة النووية «عندما يكون هناك سلام شامل في المنطقة. قبل ذلك، لن يكون لذلك اي معنى».

ويقول خبراء ان اسرائيل تملك ترسانة ضخمة من الاسلحة النووية. الا ان الدولة العبرية تلزم الصمت حيال هذا الموضوع ولم يصدر عنها اي تاكيد او نفي في هذا الصدد.